

"مقاربة باراسايكولوجية"

أ/ هشام بن سنوسي

قسم اللغة والأدب العربي

- جامعة تلمسان -

تصدير:

لاشك أن أي مجتمع ناهض في حاجة ماسة إلى تنمية القيم الخلقية والروحية والإنسانية والنهوض بها، وذلك حتى يسير التقدم والنمو الخلقي والروحي جنباً إلى جنب مع التقدم التكنولوجي والعلمي الذي يأخذ به المجتمع في العصر الحاضر، خصوصاً وقد أصبح تدهور المستوى الخلقي والروحي بين الناس ظاهرة طافحة تجعل الكثير من الأفراد محل ارتباك تجاه دينهم والظواهر التي توشيه...

إن أول ما قد يتبادر بالذهن لدى بحثنا (للاظاهرة الصوفية) كظاهرة دينية تتقاطع في - أوجه عدة - مع حقول معرفية واختصاصات علمية متشعبة، هو السؤال التقليدي عن معنى ومفهوم (الباراسايكولوجي).. أي ماذا يعني كل جزء من كلمة (بارا- سايكولوجي)، وهل يكفي تعبير علم الظواهر الخارقة لتحديد المعنى وفقط لأجل إشباع فضولنا المعرفي..؟

تتكون كلمة الباراسايكولوجي من مقطعين (بارا) وتعني المناظر أو الشبيه أو القريب أو ما وراءه، وقد ابتدع هذا المصطلح الفيلسوف الألماني (ماكسدسوار)، وظل متداولاً حتى يومنا هذا، ليعبر عن مجموعة القدرات فوق الحسية التي تقع خارج إطار المدرك من الحواس الخمسة الاعتيادية، لكن هذا المصطلح لم يكن مقبولا بالشكل المطلوب في دوائر البحث والدراسة، كونه أي الباراسايكولوجي لا يرتبط فقط بعلم النفس، بل بعدد آخر من العلوم المختلفة، لذلك ابتكر المهندس (ثوليس) ورفاقه من الباحثين في الباراسايكولوجي في سنة 1947 مصطلحاً أطلق عليه "الساى" ليكون معبراً عن مجموعة القدرات والقابليات الباراسايكولوجية، وبذلك تصبح القدرات الباراسايكولوجية ملكاً في التفسير والتحليل والاستقصاء للعلوم المختلفة وليست حكراً للسايكولوجي فقط.

وبما أن الباراسايكولوجي علم يدرس (القدرات غير العادية في الكائن الحي) فهو إذا علم الجوهر والكينونة إذ يدرس أعماق النفس البشرية، ويركز على القابليات والطاقات الكامنة منها، التي تقع خارج إطار الحواس الخمس المعروفة لدى الإنسان. وتشير الدراسات البحثية إلى أن علم الباراسايكولوجي هو في الأساس فرع من فروع علم النفس حيث يقع على الحافات المتقدمة منه، ويرتبط بالفلسفة ارتباطاً جديلاً، ويسعى أهل الاختصاص من العلماء في هذا المجال، وخاصة التطبيقية منه إلى جعله علماً مستقلاً بذاته نظراً لتداخله وتفاعله مع عدد من العلوم الأخرى كالفيزياء والبيولوجيا والفلك وعلم الكونيات، فضلاً عن علاقته بالفلسفة والدين الذي

هو محور اهتمامنا. غير أنّ السؤال الجوهرى والأقرب إلى موضوع الدراسة، يبحث عن معنى التصوف في ضوء الباراسايكولوجى عن طريق عقد مقارنة نسبية بين الطرفين، حيث نطرح السؤال ماذا نعني بظاهرة التصوف؟ ثمّ ما هو موقع الظواهر النفسية الفائقة للمتصوفة، وكراماتهم من ذلك ؟

يعد التصوف تجربة ذاتية ذوقية وفردية، وهو فلسفة الباطن، والعلمالوني كذلك نجد له حضوراً في كل الأديان السماوية والفلسفات القديمة، كما أنّ موضوع (التصوف) وصياغة (المصطلح الصوفي) كثيراً ما نجد له تعبيراً بلغة أدبية خاصّة تأخذ لها لبوساً شعرياً أحياناً، ونثرياً أحياناً أخرى، وقد نبغ المتصوفة من المسلمين في هذا المجال. ويمكن تعريف التصوف سايكولوجياً وفلسفياً ودينيّاً، فمن الناحية (السايكولوجية) هو حالة نفسية يصر فيها المرء بأنه على اتصال بمبدأ أسمى- وفلسفياً هو نزعة تعول على الخيال والعاطفة أكثر مما تعول على العقل والتجربة الحسية، أما دينياً فهو علم القلوب الذي يبحث في أحوال النفس الباطنة، ويسعى إلى تصفية القلوب والطهر والتجرد. ويؤدي إلى الاتصال بالعالم العلوي.. ويقول الجرجاني في تعريفه للتصوف "أنّه تصفية القلب عن مواقف البرية ومفارقة الأخلاق الطبيعية وإخماد صفات البشرية ومنازلة الصفات الروحانية والتعلّق بعلوم الحقيقة" (1). ويلتقي التصوف بالباراسايكولوجى عبر علاقة حميمة، إذ أن المعرفة التي يحصل عليها الفرد، صوفياً كان أم صاحب قدرات باراسايكولوجية تتم ليس عن طريق القنوات الحسية الخمس المعروفة، بل أيضاً عن طريق الإدراك فوق الحسى وأنواعه الرئيسية فيالتخاطر والجلاء الحسى والتنبؤ بالمستقبل، أما النظريات التفسيرية لهذه الظواهر فيضوء التصوف والباراسايكولوجى فإنها تختلف كثيراً إستناداً إلى المنهج الفلسفى أو العلمى الذي يعتمد عليه كل منهما (2).

ولا يكاد يخلُ مجتمع من المجتمعات الإنسانية تعرف عليه علماء الأنثروبولوجيا من (ظاهرة الدين) سواء أكان ديناً سماوياً منزلاً، أو ديناً وضعياً مبنياً على اعتقادات مجتمعات متخلفة بدائية. وفي كل الحالات ارتبطت به بعض الظواهر من خوارق وعجائب ومعجزات يأتيها البشر (باستثناء طبعاً تلك التي يأتي بها الأنبياء والرسل)، سواء عن طريق القساوسة التي تملئ خوارقهم التراث المسيحي، أو الصوفية والمشايخ وأولياء الدين الإسلامى، أو الكهان والحاخامات في الدين اليهودي كالتنبؤات، والإدعاء بإشفاء بعض الأمراض بإذن الله والمشي على الجمر وضرب الجسد والتحليق وغيرها من الأعمال العجائبية الأخرى، وهنا يبقى علينا أن نتساءل إلى أي مدّ من الصّحة يمكن لن أن نسلم بذلك؟

يبدو من الوهلة الأولى أنّ الباراسايكولوجى علم حديث نسبياً يحاول أن يبرهن أن الخوارق والغيبات التي يأتي بها الإنسان، والتي تناولها العديد ظاهرياً سابقاً ما بين مصدق لها ومكذب، هي ظواهر موجودة ولها أسس علمية لحدوثها، وليست خارج قوانين الكون الطبيعية ومنشأها عقل الإنسان (3) إنّ الظواهر الخارقة طبيعية في أصل كل دين لأنّ الدين في حدّ ذاته إيمان بقوى تمثل اطمئنان للنفس البشرية بمواجهة قوى الطبيعة سواء خوفاً من غضبها أو استدراراً لعطفها لمساعدته في حياته اليومية والمعيشية الخاصة. وهي تمتلك قوة خارقة

تتجاوز قدرة الإنسان العادية ، وكلما كان الشيء الذي يؤمن به الإنسان غامضاً وقوياً، وغير مفهوم أحياناً كلما كان أكثر قدرة على التأثير في الإنسان المؤمن به.

1: ظواهر الإدراك فوق الحسي، بين مصطلحات الصوفية والظواهر الباراسايكولوجية:

لنا أن نتساءل أولاً هل يمكن تفسير الظواهر الخفية الخارقة في التصوف وفقاً للقوانين العلمية والأصول المنهجية المتداولة والمألوفة، ونعني بذلك تحديداً حقل الباراسايكولوجي.؟ كمحاولة منا لفهم الإدراك فوق الحسي ؟

ولنا أيضاً أن نستأنس أثناء ذلك بمقاربة نسبية بين الظواهر الباراسايكولوجية، والظواهر التي تزخر بها أدبيات ومأثورات المتصوفية بالشكل الآتي:

*1/ الاستشفاف (الجلء البصري) : وهي واحدة من الظواهر المستقبلية، تعني القدرة على رؤية الأشياء والحوادث، خارج نطاق البصر التقليدي، خلف الحواجز والجدران، أو على بعد مئات الأميال، حيث تنوب قوة الاستبصار (أو الرؤية الذهنية) عن العين، وأعصاب الشبكية وما تنقله عادة عبر الجهاز العصبي.

وقد روى ابن عربي أنه: كان للشيخ أبي مدين ولد صغير وهو ابن سبع سنين ينظر ويقول: "أرى في البحر موضعاً صفته كذا وكذا سفناً، وقد جرى فيها كذا وكذا، فإذا كانت بعد أيام وتجيء تلك السفن إلى بجاية، مدينة هذا الصبي التي كان فيها، يظهر الأمر على ما قاله الصبي فيها، فيقال للصبي : بم ترى؟

فيقول بعيني، ثم يقول: لا، إنما أراه بقلبي، ثم يقول: لا إنما أراه بوالدي. إذا كان حاضراً ونظرت إليه رأيت الذي أخبرتكم به، وإذا غاب عني لا أرى شيئاً من ذلك." (4)

وهذه الظاهرة وسواها مما يماثلها في آداب الصوفية وكتبهم، تعد من ظواهر الإحياء الروحي، إذا كان الابن بمثابة وسيط، بينما كان (الشيخ) بمثابة المستبصر أو الرائي بوضوح. وإذا أردنا أن نفسر ذلك تفسيراً ذوقياً، فثمة مصطلح (التجلي)، أي ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيب، وهو بلغة أهل التصوف يتعين عبر مقام (القرب) فيسمع المسموعات من بعيد، ويبصر المبصرات على أي مدى كانت، وهي منزلة تعتبر لدى أهل التصوف من أفضل المنازل كالطيران في الهواء، والمشي على الماء. وكثير أولئك الذين لم تكن لتحبهم الجدران، أو طول المسافات لا سيما إذا عاودهم الحنين لزيارة الحرم المكي ومنهم عبد الرحمن السقاف، الذي قيل أنه "كان يرى الكعبة وهو في حضرموت" (5). وهو ذات المعنى الباراسايكولوجي، الذي يعني الجلء البصري أي القدرة على رؤية الأشياء البعيدة، أو سماع أصوات بعيدة دون استخدام الحواس، وثمة مقولة تقليدية نفع عليها لدى أهل التصوف (6) ومفادها ((أن الإنسان إذا صفا قلبه، وعرف ربه، فإنه يسمع ما لا أذن سمعت، ويرى ما لا عين رأت، ولا خطر على قلب بشر.))

2/ الرؤية التنبؤية (الجلء البصري التنبؤي): الرؤيا مدرك يقع في دائرة الغيب، ويقول ابن سينا في رسالة (معرفة النفس الناطقة وأحوالها)، "أن الإنسان في نومه ربما يرى الأشياء ويسمّيها، بل يدرك الغيب في المقامات الصادقة بما لا يتيسر له في اليقظة..." وقد اعتبرها الصوفية أي (الرؤيا) نوعاً من الكرامات. وكرسوا ذلك ليس فقط في المعنى الاصطلاحي لهذه الكلمة و فقط، بل أيضاً من خلال بعض المفاهيم الصوفية الأخرى (7)، كالخاطر (الرباني) الذي لا يخطئ أبداً، و(المالكي) الذي تعبّره الإلهام، وهما يدلان على القلب في صورة الخطاب. ثم البصيرة وهي قوة للقلب ترى بها حقائق الأشياء وبواطنها، وهي بمثابة البصر للنفس الذي ترى به صورة الأشياء وظواهرها.. وفي ضوء الرؤيا ومصطلحي خاطر والبصيرة، عدت الأحلام التنبؤية تعبيراً عن الفعاليات الروحية الفائقة.

وقد روي عن أبي القاسم الجنيد قوله: "وكنّت لا أرى في النوم شيئاً إلا رأيته في اليقظة." وذكر عن أبي بكر البطائحي، "أنه كان نائماً فرأى أن أبا بكر الصديق يلبسه ثوباً وطاقية، فأستيقظ فوجدهما عليه" (8) فالرؤيا الصوفية حتمية التحقق عياناً، وعلى نحو متطابق تماماً مع الواقع..

3/ التحريك النفسي (امتثال الأشياء للطاعة): هو فعل خارق، اصطلاحه (جي، بي، راين) ويشير إلى التأثير المباشر للعقل على منظومة مادية بدون توسط أية طاقة فيزيائية معروفة. وهي ظاهرة تعتبر مظهراً فيزيقياً لحقيقة موضوعية أعم منها وهي إمكانية تأثير العقل في المادة الصلبة تأثيراً مباشراً، وتأتي هذه الحركة انطلاقاً من هيمنة الذهن على المادة (9)، ويحفل التراث الصوفي وأدبياته بقصص وحكايات عن أناس كانت لهم قدرة التحريك، تفوق أحياناً حدود العقل والاحتمال، بل وتتجاوز أحياناً الخيال الإنساني ذاته.. ومن ذلك ما يروى مثلاً عن إبراهيم بن أدهم الذي كان يحرك الجبل بإشارة منه. ومنهم من كان يحرك الأشياء فتطيعه كذا النون المصري الذي أمر سريراً أن يدور في زوايا البيت الأربع ففعل (10).

ونجد أنّ بعضهم كالسهروردي و ذو النون المصري يفسر ويعلل هذه الفعالية الخارقة (أي امتثال الأشياء حركةً وسكوناً)، عبر المقام الروحي الرفيع لدى بعض المتصوفة عند الله. "فلنفس آثار في المادة، وهي مطيعة لها، سيما النفس الطاهرة القوية، علمها شديد القوى، ذو مرة لا يتناهى، فتطيعها المادة..". وإذا طرب إخوان التجريد في مواجدهم عملوا أمورا غريبة.. فلا يستبعد منهم أن يحدث بدعائهم زلزال أو خسف، أو استسقاء، أو استشفاء.

4/ التنبؤ بالمستقبل (الكشف): إنّ توقع أحداث المستقبل التي تقع في أوقات معينة - قبل الأوان - تقع في حيز ما يعرف (بالهواجس) التي تأخذ مفهومها نفسياً في نطاق الباراسايكولوجيا، وهذه الحالة تواجه العديد من الأشخاص بين حين وآخر، ويصادف في أحيان أخرى أن تصدق تلك التوقعات. ومن أشهر هذه الحالات نذكر العراف الفرنسي الشهير نوستراداموس الذي عاش في القرن السادس عشر 1566/1503 والذي استطاع من خلال تنبؤاته التي نظمها شعراً بأسلوب رمزي غامض في مؤلفه المعروف (القرون)، أن يتنبأ بظهور شخصيات هامة وصعود ملوك وباباوات، وحلول الكوارث الطبيعية والإنسانية.. وغيرها من الهواجس التي تحققت فيما بعد على

نحو مذهب، وسواء أكانت هذه الهواجس فردية أو جماعية فكلها ذات معنى واحد فيما يبدو هو الإدراك التنبؤي. وهو واحد من قدرات الإدراك فوق الحسي التي تمكن صاحبها من معرفة المستقبل، واستباق الأحداث وهي تعتبر من منظور المتصوفة إحدى مظاهر الكرامات عبر الاستقصاءات الذهنية لأحداث تقع وراء الزمن الحاضر⁽¹¹⁾، وهو ما يصطلح عليه (بالكشف) المتأني عبر (الإلهام) وهو الاطلاع على ما وراء الحجب من المعاني الغيبية، والأمور الحقيقية وجوداً حسيّاً، وشهوداً مادياً متعين الأبعاد. وروي أن كثيراً من أعلام الصوفية كانوا يمتلكون قدرات تنبؤية من أمثال الحسين بن منصور الحلاج وأبو القاسم القشيري اللذين أنبأ عن طريقة موتهما و مواعده، ثم أبو يزيد البسطامي وإبراهيم بن العفيفير⁽¹²⁾ وغيرهما ممن كانوا يخبرون بالحوادث قبل وقوعها بدقة وتطابق متناهيين..

5/التخاطر (المكاشفة): مصطلح ابتكره (أف. ديبلو أ.ج. مايرز) للإشارة إلى الاكتساب الخارق للمعلومات، وهي عملية إرسال الأفكار واستلامها عن طريق الذهن، وهو أن يتمكن شخص (مُستلم) دون أن يبرح مكانه من معرفة ما يجول بأفكار شخص آخر (مُرسل) لا يراه ولا يمتلك واسطة للاتصال به، وعلى بعد مسافات متباينة، وهو شكل من أشكال الإدراك فوق الحسي⁽¹³⁾. وقد أشار العرب قديماً إلى هذه الفعالية النفسية الفائقة (بالهواتف) التي يخاطب بها بعض الناس المفردين خاصة، وفي حالات نفسية معينة، ونقع على تفسير لأبي حامد الغزالي بقوله: "بل القلب إذا صفا ربما يمثل له الحق في صورة مشاهدة، أو يأتي في لفظ منظوم يقرع سمعه، يعبر عنه بصوت (الهاتف) إذا كان في اليقظة". وفي المقابل أورد المتصوفة شيئاً عن ذكر التخاطر، عبروا عنه بمصطلح (المكاشفة) الذي ينصرف إلى التخاطر والاستبصار معاً. مكاشفات القلوب بالاتصال، يقول بن عربي عن التخاطر: "الأرواح الإنسانية إذا صفت وزكت معارج، حتى ترى في قلوب العباد، فتعرف ما تحويه صدورهم، وما تنطوي عليه ضمائرهم، وما تدل عليه حركاتهم."⁽¹⁴⁾

ويقول عن الفقراء: "فإن خواطرهم رسل إليك، فأفعل كل ما يخطر لك، فإن الفقراء الصادقين، تخطر لهم الخواطر، ومجاهداتهم تمنعهم من التحدث بها... والله سبحانه و تعالى، يريد أن يجمع لهم من بين الأمرين معا بصدقهم، فيلقي في نفسك فعل ما خطر لهم فقم عند ذلك وأفعله... وتتعلم أنت تصديق الخواطر."

6/الإبراء الروحي: ونعني به تحديدا ظاهرة الإفشاء باللمس كأحد المظاهر الأساسية في حقل العلاج الروحي، والتي تجد لها مكاناً خاصاً في الباراسايكولوجيا، وقد حضت بحضور قوي في الحضارات الشرقية القديمة والحياة الدينية في أوروبا، إذ كثيراً ما يشار إليها (باللمسة الملكية)، وتشير الفرضيات الأولى لهذه الظاهرة إلى وجود طاقة حيوية شافية في جسم الإنسان، تتفاوت قوتها حسب حالته وذبذباته واستقطابه.. وفي عصرنا الحالي، ظهر الكثير من المعالجين الروحانيين بأسلوب (اللمس) لعلاج كثير من الأمراض المستعصية في بعض أقطار العالم⁽¹⁵⁾. ويتسم الطب الروحاني لدى الصوفية بشمولية واطلاقية، تنفيذ التعميم الكلي ((فهو علم بكلمات القلوب وأفاقها، وأمراضها (المستعصية في الغالب، كالخرس والعمى)، ثم أدوائها وبكيفية حفظ صحتها واعتدالها ورد أمراضها عنها)). وهو مفهوم جامع مانع، أما طريقة المعالجة للأمراض والتي جاءت على ذكرها

الحكايات الصوفية، فتتم من خلال: النظر المحض إلى وجوه المرضى، التنفس نحوهم، وضع اليد على موضع العلة، شرب الماء من يد الشيخ. ومن المأثورات الصوفية في هذا الباب حكاية الشيخ حياة بن قيس الحراني، أنه وضع يده على عين مطفأة، فعادت صحيحة، وعاد الرجل يبصر بها. وما يذكر عن محمد بن علي بن الدويلة، من أنه كان يمسح بيده موضع الألم فيبرأ المريض. (16)

ويبدو أن ظاهرة استحضر الأشياء أو نفيها على صعيد الباراسايكولوجيا (أي اختفائها وظهورها مرة أخرى في نفس المكان) تعد ظاهرة يصعب استحداثها تحت الظروف الاعتيادية، وهذا ما قاد البعض إلى نبذ كل ما يتعلق بهذا الشأن من أقاصيص و مرويات لسبب بسيط، وهو أنهم يرغبون في قبول ظاهرة أكثر معقولة تؤمن قدرة السيطرة عليها، تماماً كالإدراك فوق الحسي.

2: في باب الكرامات الميتافيزيائية أو ما وراء الباراسايكولوجيا:

أما فيما يعرف بالكرامات التقليدية لدى الصوفية (كإحياء الموتى، وإماتة الأحياء، وجفاف البحر وإنزال المطر، والصوم المتواصل، وسيمياء السعادة (أي عملية تحويل المعادن الخسيسة إلى أخرى نفيسة)، والمشي فوق الماء والعيش تحته. فإنها فيما يبدو تقع في ما وراء الباراسايكولوجي، وأبعد عن قدرات الإدراك فوق الحسي، باستثناء ظاهرة الاستئناس بالحيوانات والطيور، والسبب يُعزى البعض أنها أدخل في منزلة الميثولوجيا أو ما يعرف بالتوهمات الذاتية، وبدرجة أخف وطأة (الخيال العلمي).

ونجد أنّ مفسري التصوف ينصرفون إلى القول بأن الكرامات، أو الفعاليات ذات الطابع (الكلي المطلق) حيث يصبح العارف على مقربة من (الحق)، فيصير إلى جواره، وهو ما يصطلح عليه (بمقام القربة) كونه الوسيلة التي يرتقي عبرها الواصل إلى الحقائق الإلهية، وأسرار وغيبيات الكون وما وراء العالم المادي، ومن ثم يصبح بمقدوره السيطرة على الدائرة الفيزيائية فيتحكم بقوانينها ويسيطر على حتمياتها عندئذ تصبح فعاليات (الولي) إرادة كلية مهيمنة تمتلك قدرة الخلق والإيجاد وإنزال الموت والعدم، وإنفاذ مشيئتها سلباً وإيجاباً في الموجودات الكونية صعوداً إلى سلم في سلم مفتوح على المطلق لا تنتهي درجاته الخارقة، بعد أن منح الصوفي نفسه دوراً إلهياً، أو محاكياً على الأقل من حيث الإحاطة الكلية بالوجود وسيطرته على حركة الكائنات (17).

في ضوء ما تقدم فإن الحدود الفاصلة بين الكرامات وظواهر الإدراك فوق الحسي تبدو متوازنة، غير أن إحداها تختلف عن الأخرى، فيما نجد أن بعض الإشارات الصوفية، كانت في مظهرها المباشر تعبيراً باراسايكولوجياً كاملاً، وأن المجاهدة والتدريب ووسائل التصفية الوجدانية الأخرى كانت سبباً في إتيان بعض الكرامات، مما يندرج تحت مصطلح (ظواهر الإدراك فوق الحسي) وإذا كان من يتمتع بمثل هذه القدرة في الباراسايكولوجي، لا يجد أو لا يمتلك تفسيراً لما يحدث لديه من قدرات، فشأنه في ذلك شأن الصوفي الذي يعلق كراماته بالقدرة الإلهية، والتمكين الإلهي، دون أن يقدم أسباب حدوث الكرامة أو كيفية إتيانها وظهورها على يديه.

هوامش البحث :

- (1) الجرجاني : التعريفات، الدر التونسية للنشر، 1971: 48
- (2) عبد الستار الراوي : التصوف والباراسايكولوجيا ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1994: 45
- (3) إنايد هوفمان: تطوير المهارات النفسية ، ترجمة: فوزيه ناجي الدفاعي ، وزارة الثقافة والإعلام، 1988: 46
- (4) يوسف النبهاني : جامع كرامات الأولياء ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، 1352هـ : 134
- (5) المرجع نفسه: 167
- (6) القشاني: اصطلاحات الصوفية، القاهرة، 1981: 96 ، و عبد الستار الراوي: المرجع السابق: 62
- (7) القشاني: المرجع السابق: 106
- (8) النبهاني : المرجع السابق : 165
- (9) الراوي: المرجع السابق: 54
- (10) النبهاني: المرجع السابق: 136
- (11) الراوي: المرجع السابق : 59
- (12) النبهاني: المرجع السابق : 38
- (13) الراوي: المرجع السابق: 64
- (14) النبهاني : المرجع السابق : 46
- (15) الراوي: المرجع السابق : 73
- (16) النبهاني: المرجع السابق: 76
- (17) الراوي: المرجع السابق: 79